



EUROPEAN UNION



أدى النزاع السوري إلى نشوب أكبر أزمة إنسانية في التاريخ المعاصر. فقد سُجل أكثر من 5.6 ملايين سوري كلاجئين في بلدان الجوار فيما تدخل الأزمة المستمرة عامها الثامن. ورغم وصول مئات آلاف اللاجئين السوريين إلى أوروبا خلال عامي 2015 و2016، غير أن العبء الأكبر في استضافة اللاجئين يقع على عاتق البلدان المجاورة في المنطقة. فلبنان الذي يعيش فيه قرابة المليون لاجئ سوري مسجّل والأردن الذي يقطنه 650,000 آخرون، يستضيفان أكبر عدد في العالم من اللاجئين المسجلين بالمقارنة مع تعداد السكان. ففي لبنان، واحد من أصل كل خمسة أشخاص لاجئ، في حين تصل هذه النسبة في الأردن إلى واحد من أصل كل 15 شخص. هذا وتستضيف تركيا أكبر عدد من اللاجئين في العالم، حيث يصل عددهم إلى 3.5 ملايين إنسان. أما العراق ومصر، فما انفكا يستضيفان أعداداً كبيرة من اللاجئين السوريين إلى جانب لاجئين من العديد من البلدان الأخرى. يقيم الكثير من هؤلاء اللاجئين في البلدان المضيفة منذ عدة أعوام ويعانون لكسب قوت يومهم، لكن وضعهم يزداد سوءاً ويواجهون مستويات كبيرة للغاية من الفقر.

الصندوق الاستثماري

منذ أن استحدث الصندوق الاستثماري الأوروبي استجابة للأزمة السورية 'مدد' في ديسمبر/كانون الأول عام 2014، بدأت تزداد مساعدات الاتحاد الأوروبي غير الطارئة للاجئين السوريين والبلدان المستضيفة لهم من خلاله. فمن خلال إسهامات وتعهدات 22 بلداً عضواً في الاتحاد الأوروبي وكذلك تركيا، والتي تصل اليوم تقريباً إلى 185 مليون يورو، إضافةً إلى إسهامات العديد من مؤسسات الاتحاد الأوروبي، فقد نجح الصندوق بحشد أكثر من 1.8 مليار يورو لغاية اليوم.

وقد وافقت إدارة الصندوق على مشاريع ضخمة تركز على التعليم، وسبل العيش، والصحة، والدعم الاجتماعي الاقتصادي، والبنى التحتية للمياه والصرف الصحي، لمصلحة اللاجئين والمجتمعات المحلية، وصلت في مجموعها إلى أكثر من 1.6 مليار يورو، منها ما يزيد عن 1.4 مليار يورو تم التعاقد عليها في إطار أكثر من 67 مشروعاً مع شركاء الصندوق التنفيذيين على الأرض لمصلحة 1.9 مليون مستفيد في المنطقة.

الأهداف

كيف يعمل الصندوق؟

- المرونة من خلال العمل على نطاق إقليمي يسمح بخطوات يظطلع بها أكثر من بلد وكذلك تعزيز التنسيق محلياً.
- بناء الجسور في عالم العمل الإنساني والتنموي من خلال برامج تحقق نتائج سريعة، إضافةً إلى برامج طويلة الأمد.
- بناء شراكات إستراتيجية مع المانحين والبلدان المستضيفة والشركاء التنفيذيين من خلال حوكمة شاملة في المجلس وخطوات يظطلع بها أكثر من شريك.
- التغطية الواسعة والكفاءة بتحقيق أعلى مستوى من الأثر من خلال جمع الأموال في بوتقة واحدة تشمل ميزانية الاتحاد الأوروبي والمانحين، واعتماد مشاريع كبيرة وتحقيق مصاريف تعاملات منخفضة (أقل من 1 بالمائة).
- التكيف من خلال الاستجابة في الوقت المحدد لأي تغيير يطرأ على الاحتياجات وأية تطورات جديدة في المنطقة، وهذا قد يشمل اللجوء مستقبلاً إلى أداة تمويل متخصصة في مرحلة ما بعد الأزمة.

تماشياً مع الأولويات التي أقرها مؤتمر لندن حول سوريا عام 2016 ومؤتمرات بروكسل حول مستقبل سوريا والمنطقة خلال الأعوام 2017 - 2019 والاتفاق العالمي بشأن اللاجئين، فإن الهدف الرئيسي للصندوق يتلخص في تعزيز قدرة اللاجئين على الصمود ومساعدتهم في الازدهار بدلاً من الاكتفاء بالبقاء على قيد الحياة، وذلك من خلال سد ثغرة التمويل وبناء جسر يربط بين جهود الإغاثة الإنسانية والتنمية. كما يعمل الصندوق في الآن ذاته على مساعدة البلدان والمجتمعات التي تستضيف اللاجئين في التأقلم مع الأعباء الاقتصادية والاجتماعية الإضافية الناتجة عن الأزمة.

النتائج

فيما يلي النتائج التي تمخضت عن 40 مشروعاً قائماً يمولها الصندوق:

- 212,845 طفل لاجئ ومن أبناء المجتمع المحلي حصلوا على فرص أفضل في مجال التعليم عالي الجودة.
- 6,501 لاجئاً وفرداً من المجتمع المحلي حصلوا على فرص لإكمال التعليم العالي والحصول على تدريب مهني.
- 856,889 لاجئ وفرد من أبناء المجتمع المحلي حصلوا على الخدمات الطبية التي تشمل العلاج الطبي والأدوية الأساسية.
- 298,960 شخصاً من اللاجئين أو ممن يعيشون في ظروف هشة حصلوا على خدمات الحماية إضافةً إلى 424,203 آخرين شاركوا في أنشطة تستهدف التماسك المجتمعي، التي تشمل حملات التوعية وأنشطة متنوعة رياضية وثقافية على سبيل المثال.
- 74,507 لاجئ وفرد من أبناء المجتمع المحلي استفادوا من تحسين إمكانيات الاعتماد على الذات اقتصادياً وتعزيز فرص تأمين سبل العيش، علماً أن المشاريع تستهدف الوصول إلى ما مجموعه 147,657 شخصاً بالمجمل.
- 59,944 لاجئ وفرد من أبناء المجتمع المحلي حصلوا على خدمات المياه والصرف الصحي، بما فيها جلسات التوعية بمياه الشرب والنظافة، علماً أن هذا العدد ينبغي أن يصل إلى 816,055 شخص.

أمثلة عن المشاريع

التعليم الأساسي: يهدف هذا المشروع القائم بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) إلى مساعدة مئات الآلاف من الأطفال والشباب المتضررين بالأزمة السورية في كل من لبنان والأردن وتركيا. إذ يسعى المشروع إلى تأمين تعليم عالي الجودة وبيئة آمنة لهؤلاء الأطفال والشباب، ويرمي أيضاً إلى تمكين الشباب من الانخراط في المجتمع بوصفهم حجر الأساس في مجتمعاتهم.

يهدف المشروع للوصول إلى 283,043 طفلاً وشاباً وفرداً من الكوادر التعليمية. يمول الصندوق الاستثماري الأوروبي 'مدد' المشروع بمبلغ 107.9 مليون يورو.



خدمات الرعاية الصحية: من خلال برنامج «تقليل الحواجز التي تعيق الحصول على خدمات الصحة في لبنان» الذي يموله الصندوق الاستثماري الأوروبي 'مدد'، تعمل منظمة 'إنترناشيونال ميديكال كوربس' بالتعاون مع شركاء دوليين ومحليين ووزارة الصحة العامة على تعزيز توفير خدمات رعاية صحية ميسورة الكلفة وعالية الجودة في لبنان لمصلحة 501,930 شخصاً من اللبنانيين المستضعفين واللاجئين السوريين.

يتلقى المشروع تمويلاً قدره 34.8 مليون يورو من قبل الصندوق الاستثماري الأوروبي 'مدد'.



سبل العيش والتنمية المحلية: من خلال شراكة أوروبية حقيقية تجمع بين مؤسسة التنمية الألمانية (ألمانيا) و'إكسبرتيز فرانس' (فرنسا) والوكالة الفرنسية للتعاون الإعلامي (فرنسا) والوكالة الإسبانية للتعاون الدولي (إسبانيا) و'كوبويراسيون إسبانيولا' (إسبانيا)، يساعد مشروع 'قدرة' الجيل الشاب في مخيمات اللاجئين والمجتمعات المضيفة في كل من لبنان والأردن والعراق وتركيا في الاعتماد على ذاتهم وتأمين مستقبل أفضل. يتلقى المشروع تمويلاً قدره 74 مليون يورو من الصندوق الاستثماري الأوروبي 'مدد' ويساعد نحو 600,000 شخص من السوريين وأبناء المجتمعات المحلية. وقد سمح المشروع لمعهد أوات وأربعة مدارس تخصصية أخرى في محافظة دهوك، في إقليم كردستان العراق، باستقبال طلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة من أمثال بيتا.

